ان يصفوا الملك سما ليقتلوه فضمنوا للساقي والخباز مالا عظيما ان يجعلا السم
في طعام الملك وشرابه فقبلا ذلك منهم فاشتهاهما الى الملك وكان الساقي
كيسا فطنا فراجع عقله وقال لا اعجل بالقاء السم فلعل الملك قد سمع
بذلك فاذا قربت اليه شرابه امرني ان اشربه فاذا انا شربته قتلني فيحصل
الشر بين يجمع من الشجار وقال ان بلغه ذلك وامرني ان اشرب منه شيئا
وان لم يبلغه وامرني ان اناوله شرابه القيت السم فيه من غير
واما صاحب السم فلم يدبر فيه شيئا والقى السم في طعام الملك فلم يفكر
وانما كان هذا ليقضي الله امرا كان مفعولا

يا من يجول في المشكلات علمه ما ذا الذي ما ذا له
اذا اشكل الامر فاجعل رايه الى صاحب امنه مما ترا له
نكون بعد بقينك المحزون ونكن فهون ما قدره
اذا اشتد يجهل عقباه الامور فما لك حول ولا معذره
فكن في العنا وعلى ما الاسا وهم المزار وما اكثره

فلما قدم الساقي شرابه قال له الملك اشربه فشربه والقى السم
من غير ان يضع فيه شيء ولما قدم الخباز طعامه المسموم قال له الملك
كل ما قدمت لي فتغير لونه واضطربت جوارحه وامسكت يداه
وامتنع ان ياكل ودعا الملك بسنور واطعمه من ذلك فاكله فهلك من ساعته
وانتبه وتنبه وتحقق الملك خيانة صاحب الطعام وشك في خيانة
صاحب الشراب فامر بهما للسجن حتى يرى رايه فيهما فقال يا صاحبي
السجن خاطبهما بالصحبة التي بينهما في السجن فعاب اصنامهما وقرر

ربه

ربه تعالى فقال ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار الى عبادة الله
خير ام عبادة اصنامكم التي تحملونها بايديكم وتتركون من هو الوا
حد في الالوهية الذي خلقكم بمشيئته وقهركم بقدرته فهو احق
ان تعبدوه ثم ذم اصنامهم فقال ما تعبدون من دونه الا اسماء
سميتموها انتم وآباؤكم اي سميتموها بالاسماء الالهة وهي
لا تنفعكم وان عبدتموها ولا تضركم وان تركتموها لانها لا حول
لها ولا قوة ولا حكم ولا مشيئة ولا سمع ولا بصر انما جعلتم هذا انتم
وآباؤكم الكفار الذين كانوا من قبلكم ما انزل الله بها من سلطان
اي دليلا ولا حجة لم يامر بعبادتها ولا يرضيها ان الحكم الا
لله يحكم في خلقه ما يشاء ويقضي فيهم ما يريد ذلك الدين القيم والصراط
المستقيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ثم انه بعد ما اشتغل قلوبهما ود
كرهما قدرة الله تعالى وبين لهما خطا الكفر في عبادة الاصنام لم يبق
منهما فيه تولا ولا رغبة في الاسلام اشتغل بالرؤيا وهو قوله تعالى
يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيصلب فتاكل
الطير من راسه وهو صاحب الطعام الملك يقول اما الذي رايته في
العناقيد الثلاث من العنب وعصرته للملك وسقيته اياه فانا ممكث
في السجن ثلاثة ايام فبعد يومك هذا يخرجك الملك ويردك على عملك
الذي كنت عليه ويوليه امر شرابه ويحسن حاله عنده واما صا
حب الرؤيا الثانية فان السلال الثلاث التي رايتها فوق راسه
مملوءة خبزا فان مكثه بعد يومه هذا ثلاثة ايام ثم يخرجه الملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)